

صباح العرب

لبنى الحرباوي



حدود الشوكولاتة

عندما كنت صغيرة كنا نمتلك في منزلنا دولابا مليئا حريبا بالشوكولاتة. شوكولاتة من كل الأنواع والأشكال والإحجام.. كنت سعيدة جدا فالدولاب لا يفرغ أبدا.

كان ذلك العام الأول الذي انتقلنا فيه إلى بلدة حدودية مع الجزائر.. إذا كل تلك الشوكولاتة مصدرها الجزائر.. كما تخيلت أن جبال "نزابير" كما نسميها شوكولاتة بيضاء وأنهاها شوكولاتة سائلة وأصفتها ويفر خفيف.

حتى إننا كنا صغارا نقفز حول واد على الحدود مردين "هنا تونس، هنا نزابير.. هذه حدود الشوكولاتة".

لكن لماذا لا نتمكن من بلوغ بلاد الشوكولاتة ونكتفي بالحدود؟ هل يخاف أهل المدينة هنا مصير تلك القرية التي قررت وعزمت، بأهلها وحيواناتها، على الهجرة إلى نزابير للحصول على نصيبها من الشوكولاتة.

المهم حزم أهل القرية كل ما يمكنون.. وساقوا حيواناتهم: بضع معزات وخروفين وكلبنا لا يكف عن النباح وديكا لا يكف عن الصباح ودجاجات وحمار أعرج ركبته الزعيم السمين. ثم توجهوا إلى الحدود.

تفتحت السلطات إلى الأمر الجلل الذي سيجعل البلاد "نكتة" بين الأمم. أرسلت شاحنة تتبع الجيش أدركت القرية المنتقلة قبل عبور حدود الشوكولاتة بقليل.

وكتشرب العودة وافقت السلطات على التفاوض مع موفدين من القرية لتحقيق المطالب المشروعة في الحصول على الشوكولاتة العادلة.. ومن يومها لا يعرف مصير المفاوضات المتاعس.

قد تكون القصة خيالية رغم أن كثيرين يصرون على أنها قصة حقيقية.

ثم.. فجأة اختفت الشوكولاتة من الدولاب شيئا فشيئا، وبتنا نشاهد في التلفزيون إعلانات تقول "لا تقربوا الشوكولاتة المشبوهة".

لم أكن أعني الإزهاب.. كنت صغيرة لأفهم كل هذا الدمار. وغادرتنا حدود الشوكولاتة إلى مدينتنا الأصلية التي تبعد 40 كيلومترا.

قال أبي لا تخافي إنها نار شريفة تذيب الشوكولاتة فقط ستطفا قريبا، وصدقته.. تضرعت كثيرا لله أن ينزل أمطارا لتطفى النار.. وجاء موسم الأمطار ونزل الثلج عامها كما لا أتذكر أنه نزل في أي عام آخر، لكن النار لم تنطفئ، لقد أذابت الثلج أيضا، تواصل لهيبها 10 سنوات أو يزيد.

شيئا فشيئا أسقطت الأمر من ذاكرتي، كان التفكير في النار يعذبني كثيرا، ما هذه النار التي تذيب الشوكولاتة حد الغليان ثم الحريق وتحولها إلى رماد تصلنا راحته.

كبرت ولا أزال لا أفهم لماذا يختار الناس في البلاد العربية أن يحرقوا أوطانهم بالنار، أن يحولوا الشوكولاتة إلى رماد، أن يستبدلوا الضحكات بالنحيب.

أكبر مبنى طيني في العالم مهدد بالسقوط في اليمن



قصر سيئون خسارة جديدة للتراث اليمني

إخفاء مجموعة من القطع الأثرية المهمة في أماكن سرية. ويحتوي المتحف على شواهد قبور تعود إلى العصور الحجرية وتماثيل تعود إلى العصور البرونزية ومخطوطات تاريخية قديمة.

وأضاف بايعشوت أنها "أخفيت في أماكن سرية خاصة في المتحف وذلك لتأمين المتحف من أي عملية سطو أو سلب أو تأثير من الحرب الدائرة في البلاد".

على الكثير من المصنوعات الحرفية والكثير من الأدوات التي كانت تستخدم في تلك المرحلة، ويرتاد المتحف العديد من الزوار طوال أيام العام.

وأغلق المتحف أبوابه عند اندلاع الحرب وأعاد فتحها جزئيا في عام 2019.

وأوضح مدير المتحف سعيد بايعشوت أن المتحف أغلق أبوابه في بداية النزاع عندما سيطر تنظيم القاعدة على محافظة حضرموت، وتم أيضا

وأشار العيدروس إلى أنه "مع ضخامة هذا المبنى وقدمه، فإنه تعرض للكثير من الأضرار. أسباب هذه الأضرار بشكل أساسي هي الأمطار. تتسرب المياه الطينية المياه التي تتساقط عليها".

ويتألف هذا المبنى الطيني الذي فتح أبوابه أمام الزوار عام 1984 من سبع طبقات ويعتبر من بين الأكبر في العالم، وتحفظ واجهته برونقا الأصلي، بالإضافة إلى أنه يضم متحفا يحتوي

ظهرت دعوات ملحة في اليمن من قبل متخصصين في ترميم المباني التاريخية والأثرية تنادي بضرورة الاستجابة السريعة لترميم قصر سيئون أكبر المباني الطينية في العالم، لإنقاذه من خطر الانهيار بسبب الأمطار.

حضرموت (اليمن) - يواجه قصر

سيئون في اليمن وهو من أكبر المباني الطينية في العالم، خطر الانهيار بسبب الأمطار الغزيرة وسنوات من الإهمال، ليصبح معلما آخر من معالم اليمن المهددة في البلد الذي مرّته الحرب.

ويتوسط القصر مدينة سيئون متربعا على تلة في قلب السوق العام ويعرف بلونه الأبيض وباقواسه وزخارفه، وشكل مقرا لحكم سلطان الدولة الكثرية. وطبعت صورة قصر سيئون على ورقة الألف ريال اليمني نظرا لأهميته التاريخية.

وبسبب النزاع الدائر في اليمن، واجهت السلطات المحلية صعوبات في جمع الأموال من أجل صيانة المواقع المهمة مثل القصر الذي يضم متحفا في سيئون، ثاني كبرى مدن محافظة حضرموت في وسط البلاد.

وتحول قصر سيئون في عام 1920 إلى مقر للسلطنة الكثرية التي حكمت وادي حضرموت قبل أن يتم إبطالها في عام 1967.

وتعرض لأضرار كبيرة بسبب الأمطار الغزيرة التي تساقطت في الأشهر الماضية.

ويحذر عبدالله بارماده، وهو مهندس مختص في ترميم المباني التاريخية والأثرية، من أن المبنى في "خطر في حال عدم الاستجابة بسرعة للترميم، خاصة أنه أبل إلى السقوط".

فرنسا تعيد للمغرب كنزا أثريا هربه لصوص

عناصر الجمارك والقضاة بغية توفير "موارد بشرية تتحلل بالكفاءة اللازمة للتصدي لهذه الأفة".

وبسات نهب السلع الأثرية ظاهرة عالمية "تنامت في السنوات الأخيرة بسبب النزاعات الدائرة في محيط المتوسط. وازدادت عمليات البيع المخالفة للقانون بدفع من منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية"، وفقا لديليستر.

ويرى غي جان - باتيست أنه لا بد من توعية الجمهور بأهمية الحفاظ على هذه القطع في مواقعها، فهي إن أخرجت منها باتت مثل "الحجر الذي لا قيمة له" وما عادت مفيدة من الناحية العلمية.

وقال غي جان - باتيست، مدير الجمارك في مارسيليا، على هامش مراسم التسليم، كان السائقون، وهم كلهم من الجنسية المغربية، يقودون سيارات فارسة. وهم كانوا يقودون قيمة السلع "التي غسلت وعولجت وفق الأصول".

واستغرق الأمر 15 سنة قبل أن تتسنى إعادة القطع إلى المغرب، ريثما تطبق جميع الإجراءات، لاسيما القضائية منها. وفرضت غرامات على تجار بلغ مجموعها 120 ألف يورو.

وأشار كزافييه ديليستر، القائم على قسم الآثار في المديرية الإقليمية للشؤون الثقافية لمنطقة بروفانس

وقال غي جان - باتيست، مدير الجمارك في مارسيليا، على هامش مراسم التسليم، كان السائقون، وهم كلهم من الجنسية المغربية، يقودون سيارات فارسة. وهم كانوا يقودون قيمة السلع "التي غسلت وعولجت وفق الأصول".

واستغرق الأمر 15 سنة قبل أن تتسنى إعادة القطع إلى المغرب، ريثما تطبق جميع الإجراءات، لاسيما القضائية منها. وفرضت غرامات على تجار بلغ مجموعها 120 ألف يورو.

وأشار كزافييه ديليستر، القائم على قسم الآثار في المديرية الإقليمية للشؤون الثقافية لمنطقة بروفانس

مارسيليا (فرنسا) - سلمت فرنسا

رسميا المغرب نحو 25 ألف قطعة أثرية، وهي مجموعة لأفنة ضبطت في البلد خلال ثلاث عمليات تدقيق جمركي تعكس تنامي "أفة" نهب السلع الثقافية.

وجرى تسليم هذه القطع خلال مراسم أقيمت الخميس في متحف ثقافات المتوسط "موسيم" في مدينة مارسيليا (جنوب شرق)، غير أن السلع التي تناهز زنتها الإجمالية ثلاثة أطنان لن تعود في الواقع إلى المغرب إلا في أواخر الشهر الحالي.

وتعود عمليات التدقيق إلى 2005 و2006 وهي نفذت في مدينتي مارسيليا وبرينيان (الجنوب).



تايلور سويفت تبرع بغيتارها للمتضررين من كورونا

وراء الكواليس بصناعة موسيقى الريف في ناشفيل.

ومن بين المعروضات الأخرى في المزاد، آلة قانون صغيرة لامعة كانت ملكا للمغنية دولي بارتون لمدة 30 عاما، وأكورديون بالدوني كلاسيكي للمغنية شيريل كرو، وآلات غيتار لكيت إربان ودوايت يوكام وبليك شيلتون وفينس جيل.

مغني موسيقى الكانتري في فيلمه "مولد نجمة" (أي ستار إز بورن) عام 2018 بسعر يقدر بما يتراوح بين ألفين وأربعة آلاف دولار.

وستذهب أرباح المزاد الذي سيستمر حتى الخميس المقبل إلى صندوق مساعدة المتضررين من كوفيد 19 - التابع لأكاديمية موسيقى الريف "كانتري" والذي أنشئ لدعم العاملين

أغنيها الجديدة "بيتي" لأول مرة في سبتمبر الماضي. ويُعرض الغيتار مع مجموعة من الريشات المصنوعة خصيصا للمغنية والتي يمكن أن تحصد ما بين 25 ألفا و40 ألف دولار.

وشارك في مزاد دار كريستيز نجوم آخرون، حيث يُعرض أيضا الغيتار الإلكتروني الذي عزف عليه الممثل الأميركي برادلي كوبر أثناء دور

لوس أنجلس - تبرعت نجمة البوب الأميركية تايلور سويفت بغيتارها لمزاد نظمه مشاهير موسيقى الريف الأميركي "كانتري" بهدف جمع الأموال لصالح عاملين بالصناعة دمرت جائحة فيروس كورونا سبل عيشهم.

وقالت دار كريستيز للمزادات إن سويفت وضعت توقيعها على غيتار غيبسون أسود عزفت عليه أثناء أداء

جلسات استرخاء مع الحمير للتخلص من الإجهاد

أندلسية (إسبانيا) - توفر إحدى

الجمعيات في إسبانيا جلسات استرخاء مجانية للعاملين في قطاع الرعاية الصحية، تشكّل علاجاً لهم من الإرهاق والإجهاد العصبي الناتج من مشاركتهم في مكافحة كورونا، والمميز في هذا العلاج أنه بواسطة الحمير.

تصرح مونيكا موراليس فرحاً وهي تحمل بين ذراعيها جحشا عمره عشرة أيام، ويشكّل حمل هذا الحمار الصغير طريقة تراح من خلالها هذه الممرضة البالغة 25 عاماً، وهي فرصة وفرتها لها جمعية "إل بورتينو فيليس" أو "الحمار السعيد".

وتقول موراليس "ثمة المزيد من المرضى والمزيد من التشنج، إن في ما بين الزملاء، أو حتى في الشارع". وتتابع وهي تدل على الحمير "المكوث معها يساعدني كثيرا".

وقد أطلق مشروع "الدكتور حمار" في نهاية يونيو الماضي ويهدف إلى مساعدة العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين

تأثروا نفسياً ومعنوياً بمشاركتهم في معركة مكافحة كورونا. ويُستخدم العلاج بواسطة الحيوانات لمواجهة الإجهاد العصبي والاكتئاب والقلق، لكن المألوف هو الاستعانة بالأحصنة، لا الحمير.

وتملك جمعية "إل بورتينو فيليس" في موقع ريفي قرب متنزه دوفيانا في منطقة أندلسية (جنوب) 23 حمرا سبق أن استعين بها لمساعدة مرضى الزهايمر أو أطفال يعانون اضطرابات.

وأفاد مسؤول الجمعية لويس بيخارانو أنها "مسألة صحة نفسية. الإجهاد الكبير الذي تتسبب به مكافحة كوفيد - 19 يومية يستنزف العاملين في مجال الرعاية، لكنهم ينهضون مجددا هنا بفضل العلاج بالحمير".

وبعد أن يتعرف متخصصو الرعاية المشاركون في البرنامج إلى الحمار، يذهبون في نزهة على مسار محدد يرافقهم فيها مرشد، وعندما يشعرون بالثقة، يستطيعون أن يعودوا إلى الغابة بمفردهم مع الحمار.

